



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا

تدخلات سلطات الاحتلال الإسرائيلي العسكرية في المسجد الأقصى المبارك
في ظل القانون الدولي

خالد "محمد روجي" أحمد المدير

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ - 2018م

تدخلات سلطات الاحتلال الإسرائيلي العسكرية في المسجد الأقصى المبارك
في ظل القانون الدولي

اعداد:

خالد "محمد روجي" أحمد المدبر

بكالوريوس حقوق من جامعة بيرزيت (فلسطين)

المشرف: د. منير نسيبة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات المقدسية / كلية الآداب
عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس

1440هـ - 2018م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج الدراسات المقدسية

إجازة الرسالة

تدخلات سلطات الاحتلال الإسرائيلي العسكرية في المسجد الأقصى المبارك
في ظل القانون الدولي

اسم الطالب: خالد "محمد روي" أحمد المدبر
الرقم الجامعي: 21611160

المشرف: د. منير نسيبة

نوقشت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ: 22 / 12 / 2018م، من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتواقيعهم:

التوقيع:	د. منير نسيبة	1- رئيس لجنة المناقشة:
التوقيع:	د. محمد الشلالدة	2- ممتحنا داخليا:
التوقيع:	د. معتز قفيشة	3- ممتحنا خارجيا:

القدس - فلسطين

1440هـ - 2018م

الإهداء

بعد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين رسولنا الكريم وعلى اله واصحابه اجمعين: فانني اهدي هذه الرسالة الى والدي العزيزين اللذين لم يتوانيا في تربيتي وفي العمل على توفير كافة متطلبات الحياة الكريمة لي، كما واهدي هذه الرسالة الى زوجتي واخوتي على ما قدموه لي من دعم ومساندة.

الطّالب

خالد " محمّد روجي " أحمد المدير

الإقرار

أقرّ أنا معد هذه الرسالة أنّها قدّمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنّها نتيجة أبحاثي الخاصّة، باستثناء ما تمّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة أو أيّ جزء منها لم يقمّ لنيل أيّ درجة عليا لأيّ جامعة أو معهد.

التوقيع: 

الاسم: خالد " محمد روعي " أحمد المدير

التاريخ: 2018/12/22

شكر وعرّفان

في هذا المقام لا يسعني الا ان أتقدم بالشكر والعرّفان من الا من الأساتذة التّالية أسماؤهم:

1. د. منير نسيبة المشرف على الرّسالة لإشرافه وصبره وإرشاداته وتوجيهاته القيمة
2. د. محمد الشلالدة، و د. معتز قفيشة (أعضاء اللجنة المناقشة) واللذان تفضلا بالموافقة على مناقشة رسالتي وتشريفي بسماع ملاحظاتهم القيمة.
3. اساتذتي الافاضل في جامعة القدس على ما قدموه لي من علم ومعرفة طيلة دراستي في مرحلة الماجستير.
4. عطوفة الشّيخ محمد عزام الخطيب التّميمي مدير عام اوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك، ومديرية العلاقات العامة والاعلام في دائرة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلاميّة، ومكتبة المسجد الأقصى المبارك ممثلة بموظفيها وكل من ساهم وساعد في اعداد هذه الرّسالة.

ملخص

تتناول هذه الرسالة تدخلات سلطات الاحتلال الإسرائيلي العسكرية في المسجد الأقصى المبارك في ظل القانون الدولي وذلك منذ احتلال القدس الشرقية عام 1967م، وحتى حادثة اغلاق المسجد الأقصى المبارك عام 2017م.

تهدف هذه الدراسة إلى البحث والمعرفة وتحليل الوضع القانوني للمسجد الأقصى المبارك الواقع تحت الاحتلال الحربي الاسرائيلي استنادا إلى الاتفاقيات الدولية المتعارف عليها والتي قامت دولة الاحتلال الاسرائيلي بالمصادقة عليها، اضافة الى قواعد القانون الدولي العرفي، كما وتهدف الدراسة الى الوقوف على أهم الآليات القانونية الدولية في القانون الدولي التي من شأنها ان توفر الحماية الكافية للمسجد الأقصى المبارك من التدخلات العسكرية الاسرائيلية.

تدور الإشكالية في هذه الدراسة حول مدى قانونية التدخلات العسكرية للاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى المبارك وما مدى مسؤولية الاحتلال الإسرائيلي عن انتهاكاته بحق المسجد الأقصى المبارك باعتباره من الممتلكات الثقافية الدينية والتاريخية الواقعة تحت الاحتلال وذلك بمنظور القانون الدولي.

ان ما دفع الباحث لاختيار موضوع الدراسة هو تطور التدخلات والإجراءات ذات الطابع العسكري الصادرة عن الاحتلال الإسرائيلي تجاه المسجد الأقصى المبارك والتي تهدف إلى خلق واقع جديد وسلب حق الفلسطينيين في المسجد الأقصى المبارك بغية السيطرة عليه، بالإضافة إلى الرغبة في إثراء المكتبة الفلسطينية والعربية بمثل هذه الدراسات القانونية.

اعتمدت بداية البحث على استعراض وتحليل لاهم الوقائع والاحداث التاريخية للتدخلات والإجراءات العسكرية الإسرائيلية التي وقعت ومرت على المسجد الأقصى المبارك منذ احتلال إسرائيل لشرقي القدس عام 1967م، إلى اغلاق المسجد الأقصى المبارك عام 2017م ، كما وسيتم الاعتماد على المصادر الأولية وعلى المصادر الثانوية لجمع المعلومات والتي تعتمد على الأدبيات والمقالات والكتب القانونية الموثقة للبحث في طبيعة التدخلات والإجراءات العسكرية المتبعة من قبل سلطات الاحتلال والنظر في قانونيتها طبقا لأحكام القانون الدولي ونصوصه والاتفاقيات والأعراف الدولية.

ثم ختم الباحث دراسته وخلص إلى مجموعة من النتائج والتوصيات ومن أهمها:

1. ان المسجد الأقصى المبارك يعد من الممتلكات الثقافية لما يتمتع به من قيمة دينية وتاريخية وروحية للشعب الفلسطيني بل وللامة الإسلامية، والعالم أجمع تجعل منه مملوك ثقافيا ينبغي توفير الحماية له قانونيًا من اعتداءات وانتهاكات دولة الاحتلال الإسرائيلي العسكرية والتي تعد بمثابة جرائم حرب.

2. ضرورة العمل على فضح انتهاكات دولة الاحتلال الإسرائيلي بحق المسجد الأقصى المبارك، من خلال كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ونقل هذه المشكلة إلى كل أنحاء العالم، وفضحها أمام كل المحافل الدولية والرأي العام العالمي، كي يتنبه الجميع إلى خطورة هذه الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية.

The Israeli occupation Military Interventions in Al-Aqsa Mosque under International Law

Prepared by: Khaled “Mohammed Rawhi” Ahmad Almudber

Supervisor: Munir Nuseibah Dr.

Abstract

In this study, the researcher addressed the subject of the Israeli occupation military interventions in Al-Aqsa Mosque under international law since the occupation of East Jerusalem in 1967 and until the closing of Al Aqsa Mosque in 2017.

This study aims to research, knowledge and analyze the legal status of the blessed Mosque under the Israeli occupation, based on the international agreements recognized by the occupying state as well as the rules of customary international law and the most important international legal mechanisms in international law that would provide Adequate protection of Al Aqsa Mosque from Israeli military intervention.

In this study, the question arises as to the legality of the military intervention of the Israeli occupation in the Al-Aqsa Mosque and the extent to which the Israeli occupation is responsible for its violations against the Al-Aqsa Mosque as a cultural and historical property under occupation from the perspective of international law

What prompted the researcher to choose the subject of the study is the development of interventions and measures of a military nature by the Israeli occupation against Al-Aqsa Mosque, which aims to create a new reality and rob the right of the Palestinians in the Al-Aqsa Mosque in order to control it in addition to the horrific enrichment of the Palestinian and Arab libraries with such legal studies.

The beginning of the research was based on a review and analysis of the most important historical events and events of the Israeli military interventions and actions that took place and passed on the Al-Aqsa Mosque since Israel occupied East Jerusalem in 1967 until the closure of Al-Aqsa Mosque in 2017. It will also rely on primary sources and secondary sources to collect information, which relies on literature, articles and legal documented books to examine the nature of military interventions and procedures followed by the occupation authorities and to consider their legality in accordance with the provisions of international law and its texts and conventions and international conventions.

Then the researcher concluded his study and concluded a set of conclusions and recommendations, the most important of which:

1. Al-Aqsa Mosque is considered a cultural property because of its religious, historical and spiritual value to the Palestinian people, the Islamic nation and the world at large,

this make it a cultural statement that should be legally protected from the attacks and violations of the Israeli military occupation, which are considered war crimes.

2. The need to work to expose the violations of the Israeli occupation against Al-Aqsa Holy Mosque through all media, audio and video, and to spread this problem all over the world and expose it to all international forums and international public opinion, in order to be aware of the seriousness of these violations and Israeli aggressions.

الفصل الأول

المقدمة

يتمتع المسجد الأقصى بقديسيّة كبيرة في نفوس المسلمين كونه أوّل قبلة للإسلام وكذلك مدينة القدس القديمة، لما تضمّه من أماكن عبادة رمزيّة للشرائع السماويّة الثلاثة، وإنّ لتاريخ المسجد الأقصى المبارك خاصّة دون باقي الأماكن الرمزيّة للشرائع الأخرى في البلدة القديمة من مدينة القدس، سجلاً حافلاً من التّدخلات والإجراءات العسكريّة التي أقدمت عليها قوّة الاحتلال الإسرائيليّ، ولا تزال تجاه هذا المسجد العريق والتي رافقتها مطالبات للمجتمع الدوليّ بجميع مؤسّساته، بضرورة اتّخاذ إجراءات، ومواقف صارمة ضدّ دولة الاحتلال، جزاءً على أفعالها، وإجراءاتها ضدّ رمز دينيّ هامّ لدى المسلمين.

احتلّت القوات الإسرائيليّة المسجد الأقصى المبارك في صبيحة السّابع من حزيران (يونيو) لعام 1967م، واحتفل جنود الجيش الإسرائيليّ في ساحاته، كما وقاموا بوضع العلم الإسرائيليّ عليه، وكان ذلك اول ما قامت به دولة الاحتلال الإسرائيليّ من إجراءات تجاه المسجد الأقصى المبارك بعد احتلاله، وتوالى الإجراءات العسكريّة الإسرائيليّة بحق المسجد الأقصى المبارك وتصاعدت طوال سنوات الاحتلال، والتي كان أحدثها، وأخطرها إغلاق المسجد الأقصى المبارك، ودخول الشّركة الإسرائيليّة إلى المسجد، وابنيته والعبث بمحتوياته، وتكسير الابواب، والاقفال، ومنع الصّلاة فيه يومي الجمعة والسّبت بتاريخ (14) و(15) يوليو/تموز لعام 2017م، وأعقب ذلك تركيب سلطات الاحتلال الإسرائيليّ بوابات تفتيش إلكترونيّة على مداخل المسجد.

تتوّعت التّدخلات العسكريّة للاحتلال الإسرائيليّ في المسجد الأقصى المبارك وكثرت وتصاعدت وتيرتها فكان من أشكالها وصورها إنتشار الشّركة الإسرائيليّة في ساحات المسجد الأقصى، وعلى بواباته، ومنع المصلين من الدّخول إليه، واعتقال أعداد منهم، ومنع الإعمار والتّرميم واعتقال موظفي الأوقاف،

والتدخلات العسكرية في المسجد الأقصى المبارك، وأبنيته، وتكسير أجزاء منه، واستخدام القوة والعنف ضد المصلين، ومرافقة الشرطة الإسرائيلية المسلحة للمتدينين اليهود، وحراستهم خلال جولاتهم في باحاته.

إن المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس ومعالمها تتعرض اليوم إلى هجمة إسرائيلية شرسة وضخمة ليل نهار، وبوتيرة متسارعة تهدف إلى تغيير الوضع التاريخي القائم للمدينة المقدسة لا سيما وضع المسجد الأقصى المبارك، ولا شك في أن التزايد الكبير والمستمر بالأعمال ذات الطابع العسكري التي تهدف إلى تغيير وضع المسجد الأقصى المبارك تستدعي ضرورة التفكير في توفير الحماية القانونية لهذا المسجد العريق للحفاظ عليه من أطماع، ومخططات الاحتلال الإسرائيلي والعمل على مساءلة إسرائيل دولياً ومحاسبتها على تدخلاتها ذات الطابع العسكري تجاه المسجد الأقصى المبارك وفق قواعد واحكام القانون الدولي.

- حدود الدراسة

مكانياً: المسجد الأقصى المبارك/ القدس.

زمانياً: منذ احتلال إسرائيل للمسجد الأقصى المبارك عام 1967م، وحتى حادثة اغلاق المسجد الأقصى المبارك عام 2017م.

- أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة في انها تعد دراسة قانونية تقوم على فحص مدى قانونية التدخلات العسكرية للاحتلال الإسرائيلي المنظمة والتي تقوم بها الشرطة الإسرائيلية في المسجد الأقصى المبارك وذلك من خلال الاتفاقيات الدولية التي قامت بإبرامها وقواعد القانون الدولي العرفي، وما تتخذه سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إجراءات عسكرية تحد من حرية العبادة ومنع وتقييد وصول الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى وسماحها لدخول المتطرفين اليهود لباحات المسجد الأقصى المبارك وحمايتهم، و تركز هذه الدراسة على البحث في القواعد والنصوص القانونية الدولية التي تكفل الحماية للمسجد الأقصى المبارك

كما وتتطرق لموضوع تحديد الوضع القانوني للمسجد الأقصى المبارك، وبيان الموقف الدولي من محاولات سلطات الاحتلال الإسرائيلي تغيير الوضع القانوني القائم للمسجد الأقصى المبارك.

- دراسات سابقة

استعان الباحث في إجراء هذه الدراسة على بعض من الدراسات والمقالات القانونية والتحليلات السابقة في هذا المجال، والتي تطرقت لموضوع (تدخلات الاحتلال الإسرائيلي العسكرية في المسجد الأقصى المبارك في ظل القانون الدولي) والذي أعالجه في دراستي هذه، والتي من خلالها حاول الكتاب تسليط الضوء على هذه التدخلات العسكرية بكافة أشكالها والمتعلقة بالمسجد الأقصى المبارك في الإطار العام لقضية القدس، أو في إطار الممتلكات الثقافية والدينية بصفة عرضية غير مباشرة، فتطرقت هذه الدراسات إلى الوضع القانوني للمسجد الأقصى باعتباره جزءاً من القدس الواقعة تحت الاحتلال الحربي الإسرائيلي، أو في إطار حماية المسجد الأقصى المبارك باعتباره من أماكن العبادة، ونوعاً من أنواع الممتلكات الثقافية، أو من حيث إبراز المسؤولية الدولية لدولة الاحتلال الإسرائيلي المترتبة عليها نتيجة لتدخلاتها العسكرية في المسجد الأقصى المبارك وفق القانون الدولي، إن هذه الدراسات والتحليلات سيتم الاعتماد عليها كونها قد تطرقت إلى توضيح التدخل العسكري للاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى المبارك باعتباره مخالفاً لبنود القانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية منذ احتلال إسرائيل لشرقي القدس عام 1967م، ولغاية اغلاق المسجد الأقصى المبارك عام 2017م.

ومن هذه الدراسات ما يلي:

أولاً - دراسة بعنوان: "الحماية الجنائية للممتلكات الثقافية في مدينة القدس والقانون الدولي الإنساني"، للدكتور محمد الشلالدة، والذي تطرق من خلاله إلى المركز القانوني لمدينة القدس ونطاق تطبيق احكام الحماية المقررة للممتلكات الثقافية في مدينة القدس، كما وتطرق الى المسؤولية الدولية الجنائية على دولة الاحتلال الإسرائيلي عن الجرائم المرتكبة ضد الممتلكات الثقافية والدينية والاثرية في مدينة القدس.

ثانياً - دراسة بعنوان: "حماية الممتلكات الثقافية في المنازعات المسلحة على ضوء احكام القانون الدولي الإنساني"، للاستاذ خياري عبد الرحيم، في بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في القانون الدولي

والعلاقات الدّوليّة والذي تطرق من خلاله إلى الاحتلال وتعريفه وتطبيقات قواعد الحماية على الممتلكات الثقافيّة أثناء الاحتلال وتحدث عن التّدخلات الإسرائيليّة العسكريّة تجاه الممتلكات الثقافيّة في فلسطين وخص بالذكر المسجد الأقصى المبارك، كما وتطرق إلى المسؤولية القانونيّة المترتبة على دولة الاحتلال نتيجة لمخالفتها لقواعد الحماية.

ثالثا -دراسة بعنوان "حماية الممتلكات الثقافيّة في القدس في ظل القانون الدولي" للأستاذة سعاد غزال حيث قامت بتوضيح لقواعد حماية الممتلكات الثقافيّة في القانون الدولي وقت الاحتلال وتطرق إلى مخالفة وانتهاك الاحتلال الإسرائيليّ لقواعد حماية الممتلكات الثقافيّة في القدس وصورها وتحدثت عن المسؤولية القانونيّة المترتبة على دولة الاحتلال بسبب عدم تطبيق قواعد الحماية.

رابعا - بحث تحت عنوان "حماية الممتلكات الثقافيّة في القانون الدولي الإنساني" للاستاذان توفيق شرماق وفريد شرماق في بحث لنيل درجة الماجستير في القانون، حيث تضمن البحث تعريف الممتلكات الثقافيّة، وحمايتها في وقت الاحتلال بموجب الاتفاقيّات الدّوليّة وخصوصا اتفاقيّة لاهاي لعام 1954م، والبروتوكول الأول لعام 1954م، والبروتوكول الثاني لعام 1999م، واتفاقيّات جنيف الرابعة وتطرق البحث إلى مخالفة الاحتلال الإسرائيليّ لقواعد حماية الممتلكات الثقافيّة، والمسؤولية المترتبة على إسرائيل نتيجة لذلك والاساس القانونيّ لمسؤولية إسرائيل الناتجة عن إجراءاتها العسكريّة تجاه المسجد الأقصى والذي يجعل إسرائيل ملزمة باحترام وتطبيق القانون الدولي الإنساني في فلسطين المحتلة منذ عام 1967م.

خامسا - بحث بعنوان: "حماية الأماكن الدّينيّة المقدسة في الشريعة والقانون الدولي -دراسة مقارنة-" للدكتورة نوال لبيض في بحث مقدم لنيل درجة الدّكتوراه في العلوم الشرعيّة حيث قامت بتوضيح قواعد حماية الأماكن الدّينيّة الواقعة تحت الاحتلال الحربي وتوضيح لتعريف حرمة الأماكن المقدسة وما يترتب على عدم الحفاظ عليها من قبل دولة الاحتلال وكما تطرقت إلى المسؤولية الدّوليّة لدولة الاحتلال المترتبة عليها نتيجة لانتهاكها وخرقها لقواعد حماية الأماكن المقدسة وإمكانية تأثيم هذه الإجراءات جنائيا بالإضافة إلى توضيح التّدخلات والإجراءات العسكريّة الإسرائيليّة بمختلف أشكالها وصورها تجاه المسجد الأقصى المبارك الواقع تحت الاحتلال الإسرائيليّ.

سادسا - بحث تحت عنوان "الحق في حماية أماكن العبادة في القانون الدولي والشريعة الإسلامية - فلسطين نموذجا-" للاستاذة فاطمة نجادي حيث تضمن بحثها موضوع حماية أماكن العبادة في الحرب (الاحتلال الحربي) في القانون والمواثيق الدولية، ومسؤولية إسرائيل الدولية الناتجة عن إجراءاتها العسكرية تجاه أماكن العبادة والتي بينت من خلاله بان تعرض سلطات الاحتلال للأماكن الدينية او المساس بها يشكل انتهاكا وخرقا للاتفاقيات والأعراف الدولية لا سيما اتفاقيات لاهاي لعام 1954م، و1907م، والملحق الاضافي الأول لاتفاقية جنيف لعام 1949م، الصادر عام 1977م، كما وتطرق إلى ذكر لاهم التدخلات العسكرية الإسرائيلية تجاه أماكن العبادة المقدسة وخصت بالذكر المسجد الأقصى المبارك.

سابعا - بحث بعنوان "القدس والقانون الدولي- دراسة للمركز القانوني للمدينة والانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني فيها" للدكتور موسى دويك حيث تطرق في بحثه للوضع القانوني للمسجد الأقصى المبارك في القانون الدولي باعتباره يقع في مدينة القدس الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967م، كما وتضمن البحث التعريف بالاحتلال الحربي وعناصره والقواعد العامة للاحتلال الحربي وتطبيقها على القدس، و نجد بأن هذه الدراسات وغيرها تتفق على أن المسجد الأقصى المبارك الواقع ضمن شرقي القدس بموجب القانون الدولي يعتبر أرضاً محتلة؛ وتعتبر إسرائيل قوة احتلال غير شرعية ويعتبر ضمها للقدس الشرقية وما أصدرته من تشريعات وما اتخذته من إجراءات باطلا وانتهاكا للقانون الدولي.

إن جميع هذه الدراسات، والأبحاث وغيرها ركزت على التدخلات العسكرية للاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى المبارك وعلى ذكر لاهم الاحداث والإجراءات ذات الطابع العسكري التي قام بها الاحتلال الإسرائيلي في هذا المسجد، وذلك باستخدام طرق وأساليب، وأدوات مختلفة منها تكسير أبواب ونوافذ ومرافق المسجد الأقصى المبارك، واستخدام القوة المسلحة ضد المصلين داخله واعتقال حراس وموظفي المسجد الأقصى المبارك، ومرافقة الشرطة الإسرائيلية لاقتحامات المتطرفين اليهود لباحاته، والتضييق على دخول الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى المبارك، ونظرة القانون الدولي لها.

تجدر الإشارة إلى أن ما سأقوم بتقديمه لاحقاً سيكون معتمداً على الدراسات والأدبيات المذكورة وغيرها؛ والتقارير الصادرة عن دائرة الأوقاف الإسلامية والتي تختص بتوثيق التدخلات والإجراءات العسكرية